# تكرار الاسم في آيتين متتابعتين بين التأسيس والتأكيد
## -دراسة نظرية تطبيقية-

د. حمدان بن لافي بن جابر العنزي[1]

(قدم للنشر في ١٣/ ٤/ ١٤٤٢هـ، وقبل للنشر في ٥/ ٥/ ١٤٤٢هـ)

**المستخلص**: يهدف البحث إلى التعرف على عناية المفسرين بموضوع تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في القرآن الكريم، وكذلك التعرف على سر تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في القرآن الكريم ودراسة الأمثلة في ذلك دراسة مقارنة للوقوف على أقرب الأقوال للصواب بعد المناقشة والاستدلال.

والمنهج المتبع في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن .

واشتمل البحث على قسمين : قسم نظري، وقسم تطبيقي.

اشتمل القسم النظري على دارسة لتكرار الاسم في آيتين متتابعتين بين التأسيس والتأكيد من حيث: تعريف التكرار، وأنواع التكرار ومواضع تكرار الاسم في الآيتين المتتابعتين، والمعنى العام لقاعدة التأسيس أولى من التأكيد.

وأمَّا القسم التطبيقي: فاشتمل على دراسة تطبيقية دارسة لتكرار الاسم في آيتين متتابعتين بين التأسيس والتأكيد، وشملت خمسة مواضع من القرآن الكريم ، موضعين كان التكرار فيه في اللفظ والمعنى، وثلاثة مواضع كان التكرار فيها في المعنى دون اللفظ.

وخلصت نتائج البحث إلىالقول بالتأسيس في جميع تلك المواضع ، وتم مناقشة هذه النتيجة في ضوء أقوال المفسرين في هذا الموضوع .

**الكلمات المفتاحية**: التكرار، التأسيس، التأكيد.

(١) أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية

البريد الإلكتروني: hmdanlafee@hotmail.com.

# Repetition of the name in two consecutive verses between foundation and affirmation "a theoretical and applicative study"

**Dr. Hamdan bin Lavi bin Jaber Al-Anzi**

(Received 29/11/2020; accepted 20/12/2020)

**Abstract:** This research aims to explore the attention given by Quranic interpreters to the repetition of names in two consecutive verses. Additionally, it seeks to unravel the secret behind this repetition and conduct a comparative study to determine the most accurate interpretations through discussion and evidence-based reasoning. The research methodology employed is an inductive analytical comparative approach.

The study is divided into two main sections: theoretical and applicative. The theoretical section covers an exploration of the repetition of names in two consecutive verses concerning foundation and affirmation. It delves into the definition of repetition, its types, the positions of name repetition in consecutive verses, and the general meaning that foundation takes precedence over affirmation.

As for the applicative section, it includes an empirical study of name repetition in two consecutive verses in five specific instances from the Quran. The study identifies two cases where repetition occurs in both wording and meaning and three cases where repetition is in meaning only.

The research concludes that the foundation takes precedence in all instances studied. The results are discussed in light of the interpretations provided by scholars on this topic.

**key words:** Repetition, foundation, affirmation

## المقدمة

الحمدلله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن التكرار أحد أنواع الأساليب البلاغية الدقيقة التي جاء بها القرآن الكريم ، وهو كما قال ابن الأثير رحمه الله: «واعلم أن هذا النوع من مقاتل علم البيان، وهو دقيق المأخذ»(١).

ولعل السر في ذلك أن الفائدة أو الحكمة من التكرار قد تخفى وتشكل على المفسر(٢)؛ فالتكرار يفيد التوكيد لكنه غير مقصور عليه، فقد يأتي التكرار لغير التوكيد؛ لذا فعلى متدبر القرآن أن يطلب ما وراء ذلك الأسلوب من دقيق المعاني(٣).

ويمكن تصور ما يقال إنه من باب التكرار الوارد في القرآن الكريم على قسمين:

**الأول**: تكرار الكلام الواحد في موضع واحد أو متقارب .

**الثاني**: تكرار الكلام الواحد في مواضع، مثل قصص الأنبياء(٤).

وهذا البحث يدرس النوع الثاني من القسم الأول من التكرار: وهو تكرار الكلام الواحد في موضع متقارب؛ وذلك في آيتين متتابعتين من القرآن الكريم .

فاستعنتُ بالله على الكتابة فيه وجعلتُ عنوانه: **"تكرار الاسم في آيتين متتابعتين بين التأسيس والتأكيد – دراسة نظرية تطبيقية–"**.

فما كان فيه من صواب فمن الله وحده وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان والله ورسوله بريئان.

### حدود البحث:

اقتصرت في هذا البحث على تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في القرآن الكريم سواء أكان أهذا التكرار باللفظ والمعنى، أم بتكرار المعنى دون اللفظ، وقد بلغت (٥) مواضع.

### أهداف البحث:

١- التعرف على عناية المفسرين بموضوع تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في القرآن الكريم .

٢- دراسة سر تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في القرآن الكريم دراسة مقارنة للوقوف على أقرب الأقوال للصواب بعد المناقشة والاستدلال.

---

(١) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير (٢/ ١٤٦).

(٢) ينظر: مشكل القرآن الكريم، المنصور(ص٣٠٨).

(٣) ينظر: المقدمات الأساسية في علوم القرآن، الجديع (ص٤١٩، ٤٢٠).

(٤) ينظر: مشكل القرآن الكريم، المنصور(ص٣٠٤).

**أسئلة البحث:**

١- ما عناية المفسرين بموضوع تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في القرآن الكريم؟.

٢- ما أقرب الأقوال للصواب في سر تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في القرآن الكريم بعد المناقشة والاستدلال؟ .

**الدراسات السابقة:**

لم أقف على دراسةتناولت موضوع تكرار الاسم في آيتين متتابعتين بين التأسيس والتأكيد – دراسة نظرية تطبيقية–؛ والذي وقفتُ عليه من الدراسات وله تعلق بهذه الدراسة؛ رسالة واحدة بعنوان:(**الأسماء المتشابهة في الآية الواحدة بين التأسيس والتأكيد –دراسة نظرية تطبيقية–** )، للباحث د. حمدان بن لافي العنزي رسالة ماجستير من قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود– الرياض، عام ١٤٣٠هـ. وقام بنشرها كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود عام ١٤٣٦هـ.

والفرق بينها وبين هذه الدراسة: أن الأمثلة التي تمت دراستها في رسالة الأسماء المتشابهة في الآية الواحدة؛ كانت بين اسمين في آية واحدة، بينما التكرار في هذه الدراسة في اسمين في آيتين متتابعتين؛ وعليه فإن الأمثلة التي تناولها هذا البحث لم تدرس في الدراسة السابقة.

**منهج البحث:**

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن.

**خطة البحث:**

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية على النحو الآتي:

– **المقدمة:** وتشتمل على: أهمية البحث وسبب اختياره، وحدود البحث، وأهداف البحث، وأسئلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث، وإجراءات البحث.

– **المبحث الأول: دراسة نظرية لتكرار الاسم في آيتين متتابعتين بين التأسيس والتأكيد، وفيه ثلاثة مطالب:**

– المطلب الأول: تعريف بالتكرار.

– المطلب الثاني: أنواع التكرار.

– المطلب الثالث: مواضع تكرار الاسم في الآيتين المتتابعتين.

– المطلب الرابع: المعنى العام لقاعدة التأسيس أولى من التأكيد .

– **المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لتكرار الاسم في آيتين متتابعتين بين التأسيسوالتأكيد، وفيه مطلبان:**

- المطلب الأول: تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في اللفظ والمعنى.
- المطلب الثاني: تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في المعنى دون اللفظ.
- **الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.**
- **الفهارس العلمية: فهرس المصادر والمراجع، فهارس الموضوعات.**

**إجراءات البحث:**

١- جمع الأسماء التي تكررت في آيتين متتابعتين في القرآن الكريم .

٢- دراسة التكرار في الاسمين؛ وذلكبتقسيم أقوال المفسرين وغيرهم إلى رأيين: التأسيس والتوكيد، وترتيبها حسب وفيات العلماء وذكر أدلة كل فريق ثم الترجيح بالدليل .

٣- عزو الآيات القرآنية .

٤- تخريج الأحاديث الواردة في البحث والحكم عليها .

٥- تخريج الأبيات الشعرية من دواوين قائليها.

## المبحث الأول

## دراسة نظرية لتكرار الاسم في آيتين متتابعتين بين التأسيس والتأكيد

وفيه مطالب:

### المطلب الأول

### تعريف التكرار

التكرار: مصدر كَرَّر، وكَرَّرَ الشيء أعاده مرة بعد أخرى(١).

ويُعَرِفُ البلاغيون التكرار بأنه: دلالة اللفظ على المعنى مردداً(٢).

### المطلب الثاني

### أنواع التكرار

يقسم البلاغيون التكرار إلى نوعين: تكرار في اللفظ والمعنى، وتكرار في المعنى دون اللفظ(٣).

وإذا نظرنا إلى تعريف النحاة للتوكيد اللفظي نجده قد شمل كلا النوعين؛ فالنحاة يعرفون التوكيد اللفظي بأنه: إعادة اللفظ الأول أو مرادفه(٤).

**فالقسم الأول من أقسام التكرار عند البلاغين:** -وهو ما يوجد في اللفظ والمعنى-، هو نفس الركن الأول من ركني التعريف للتوكيد اللفظي عند النحاة: وهو تقرير المعنى الأول بلفظه .

ولذا أورد البلاغيون(٥) من أمثلة التكرار الذي يوجد في اللفظ والمعنى قوله تعالى: ﴿**أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ**﴾[القيامة:٣٤-٣٥]، وهو نفسه المثال الذي أورده النحاة عند تعريف التوكيد اللفظي(٦).

ومن الأمثلة المندرجة تحت هذا القسم وتكرر فيها الاسم في آيتين متتابعتين قوله تعالى: ﴿**فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ۝٥٤ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ**﴾ [الواقعة:٥٤-٥٥].

قال ابن عاشور رَحِمَهُ اللَّهُ: «وإعادة ﴿**فَشَٰرِبُونَ**﴾ توكيد لفظي لنظيره»(٧).

**والقسم الثاني:** من أقسام التكرار عند البلاغين، -وهو ما يوجد في المعنى دون اللفظ-، هو نفس الركن الثاني من ركني التعريف للتوكيد اللفظي عند النحاة: وهو تقرير المعنى الأول بمرادفه.

---

(١) ينظر: لسان العرب (١٣٥/٥).

(٢) ينظر: المثل السائر (١٤٦/٢).

(٣) ينظر: المثل السائر (١٤٦/٢).

(٤) ينظر: همع الوامع في شرح جمع الجوامع(١٧٢/٣).

(٥) ينظر على سبيل المثال: المثل السائر (١٥٠/٢).

(٦) ينظر على سبيل المثال: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك(ص ٥٣٠).

(٧) التحرير والتنوير(٣١١/٢٧).

وذكر البلاغيون[١] من أمثلة التكرار يوجد في المعنى دون اللفظ قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [يوسف:٨٦]، وهو نفسه المثال الذي أورده النحاة[٢].

ومن الأمثلة المندرجة تحت هذا القسم وتكرر فيها الاسم في آيتين متتابعتين قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا﴾ [الكهف:١-٢].

قال الماتريدي رحمه الله: «قوله: ﴿وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝ قَيِّمٗا﴾ إذا لم يكن عوجًا كان قيمًا، وإذا كان قيمًا كان غير عوج[٣]، في كل واحد من الحرفين معنى الآخر، إلا أن من عادة العرب تكرار الكلام وإعادته على التأكيد، كقوله: ﴿مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ﴾ [النساء:٢٥]، وإذا كن مسافحات لم يكن محصنات، حرفان مؤديان معنى واحدًا، إلا أنه كرر، لما ذكرنا أن من عادة العرب التكرار»[٤] .

وقد عقد الزركشي رحمه الله النوع السادس والأربعين من أنواع علوم القرآن في كتابه البرهان: في أساليب القرآن وفنونه البليغة، وقسم تلك الأساليب، وجعل الأسلوب الأول: للتأكيد، وقسمه إلى أقسام، وجعل القسم الأول للتوكيد الصناعي، وذكر فيه تعريف النحاة للتوكيد اللفظي فقال رحمه الله: «هو تقرير المعنى الأول بلفظه أو مرادفه»[٥].

وعنون للقسم الرابع عشر من أقسام التوكيد بـ: التكرار على وجه التأكيد، وقال في تعريف التكرار: وحقيقته إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنى خشية تناسي الأول لطول العهد به[٦].

وأورد تحت هذه الأقسام الأمثلة المتقدمة التي ذكرها البلاغيون والنحاة[٧].

## المطلب الثالث

## مواضع تكرار الاسم في الآيتين المتتابعتين.

تنوعت مواضع تكرار الاسم في الآيتين المتتابعتين،ويمكن إجمال مواضع ذكرها من خلال الآتي:

**أولاً: أن يرد الاسم الأول في مطلع الآية الأولى، والاسم الثاني في مطلع الآية الثانية.**

ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ۝ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ﴾ [الواقعة:٥٤-٥٥].

---

(١)ينظر على سبيل المثال: المثل السائر (١٦٢/٢).

(٢) ينظر على سبيل المثال: همع الوامع في شرح جمع الجوامع(١٨٧/٣).

(٣) قال ضياء الدين ابن الأثير-رحمه الله-:" وأما الذي يوجد في المعنى دون اللفظ فكقولك: أطعني ولا تعصني ؛ فإن الأمر بالطاعة نهي عن المعصية " المثل السائر (١٤٦/٢).

(٤) تأويلات أهل السنة(١٣٣/٧).

(٥) ينظر: البرهان في علوم القرآن(٣٨٥/٢).

(٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن(١٠/٣).

(٧) ينظر: البرهان في علوم القرآن(٤٧٢/٢،٤٧٣).

**ثانياً: أن يرد الاسم الأول في ختام الآية الأولى، والاسم الثاني في ختام الآية الثانية.**

ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس:٤٠-٤١].

**ثالثاً: أن يرد الاسم الأول في ختام الآية الأولى، والاسم الثاني في مطلع الآية الثانية.**

ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ۝١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [الإنسان:١٥-١٦]، وقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١-٢].

**رابعاً: أن يرد الاسم الأول أثناء الآية الأولى، والاسم الثاني في أثناء الآية الثانية.**

ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [آل عمران:٣-٤].

## المطلب الرابع

## المعنى العام لقاعدة التأسيس أولى من التأكيد

**المعنى العام لقاعدة التأسيس والتأكيد.**

الكلام إذا دار بين أن يفيد معنى جديدًا وبين أن يؤكد معنى سابقًا كان حمله على إفادة المعنى الجديد خير وأولى من حمله على التكرار والتأكيد(١).

فإذا احتمل اللفظ – أو الجملة – من كتاب الله تعالى أن يكون مؤكدًا للفظ –أو جملة– سابق، أو يكون مفيدًا لمعنى جديد لم يسبق في الكلام، فحمله على الإفادة أولى من حمله الإعادة(٢).

وقاعدة التأسيس أولى من التأكيد من القواعد التي استعملها عامة المفسرين فمن العلماء من يرجح بها، ومنهم من يَنُصُ عليها مستشهدًا بها على صحة القول الذي اختاره ورجحه، ومنهم من يرجح بمضمون القاعدة وإن لم يصرح بلفظها(٣).

ومن خلال الأمثلة التطبيقية التي تناولها البحث فإني وقفت على موضع واحد نصَّ فيه الآلوسي على لفظالقاعدة قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وهو على هذين القولين تأسيس لا تأكيد»(٤).

وباقي المواضع فيها الترجيح من عدد من المفسرين بمضمون القاعدة وإن لم يصرحوا بلفظها .

ومن المفسرين الذين رجحوا بمضمون القاعدة وإن لم يصرحوا بلفظها(٥):

---

(١) ينظر: موسوعة القواعد الفقهية(١/١٥١)، والقاعدة الكلية إعمال الكلام أولى من إهماله (ص٢٨٩،٢٨٨).

(٢) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين (٢/٤٧٣).

(٣) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين (٢/٤٧٤).

(٤) روح المعاني (٨/١٩٢). وينظر: عناية القاضي للشهاب الخفاجي(٦/١٢٧).

(٥) اقتصرت بالإحالة على المواضع هنا ؛ لأنه ستأتي أقوال المفسرين بتمامها في الدراسة التطبيقية.

الطبري رحمه الله في موضع واحد[١]، والرازي رحمه الله في موضعين[٢]، والسمين الحلبي رحمه الله في موضع واحد[٣]، والشوكاني رحمه الله في موضع واحد[٤]، ومحمد رشيد رضا رحمه الله في موضع واحد[٥]، وابن عاشور رحمه الله في موضعين[٦]، وابن عثيمين رحمه الله في موضع واحد[٧].

❁❁❁❁❁

(١) ينظر: جامع البيان(١٦٣/٦).

(٢) ينظر: التفسير الكبير(١٣١/٧) و (٤٢٣/٢١).

(٣) ينظر: الدر المصون(٦٩٦/١٠،٦٩٧).

(٤) ينظر: فتح القدير (٤٦٧/٥).

(٥) ينظر: تفسير المنار(١٦٠/٣).

(٦) ينظر: التحرير والتنوير (٢٤٨/١٥) و (١٣٨/٣٠).

(٧) ينظر: تفسير القرآن الكريم "سورة آل عمران"(١١/١).

## المبحث الثاني

## دراسة تطبيقية لتكرار الاسم في آيتين متتابعتين بين التأسيس والتأكيد

وستكون الدراسة التطبيقية لتكرار الاسم في آيتين متتابعتين من خلال المطالب الآتية:

### المطلب الأول

### المطلب الأول: تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في اللفظ والمعنى

وفيه دراسة لموضعين لاسمين تكررا في آيتين متتابعتين.

**الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ۝ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [الواقعة:٥٤-٥٥].

فقد تكرر لفظ: ﴿فَشَٰرِبُونَ﴾ في آيتين متتابعتين في سياق ذكر عذاب أهل النار -أعاذنا الله من ذلك-، ولأهل العلم رأيان في هذا التكرار .

**الرأي الأول: أن هذا التكرار يفيد التأكيد:**

قال ابن عاشور رحمه الله: «وإعادة فعل[1] ﴿فَشَٰرِبُونَ﴾ للتأكيد وتكرير استحضار تلك الصورة الفظيعة»[2]، ثم قال: «وإعادة ﴿فَشَٰرِبُونَ﴾ توكيد لفظي لنظيره»[3].

**الرأي الثاني: أن التكرار ليس للتوكيد:**

وفي المراد بالتكرار في قوله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ﴾ أقوال:

**القول الأول: أن التكرار للتعجب من حالهم .**

فالأول شرب للحميم على ما هو عليه من تناهي الحرارة وقطع الأمعاء وهو أمر عجيب في حدّ ذاته، والثاني شرب للحميم على ذلك كما تشرب الهيم الماء وهو أمر أعجب وأشد غرابة[4].

قال الزمخشري رحمه الله: «فإن قلت: كيف صحّ عطف الشاربين على الشاربين، وهما لذوات متفقة، وصفتان متفقتان، فكان عطفاً للشيء على نفسه ؟ قلت: ليستا بمتفقتين، من حيث إنّ كونهم شاربين للحميم على ما هو عليه: من تناهي الحرارة وقطع الأمعاء: أمر عجيب، وشربهم له على ذلك كما تشرب الهيم الماء: أمر عجيب أيضاً»[5].

قال السمين الحلبي-رحمه الله- بعد ذكر كلام الزمخشري رحمه الله المتقدم: «وهو سؤال حسن، وجوابه مثله»[6].

---

(١) كذا في المطبوع ؛ وإلا فلفظ ﴿فَشَٰرِبُونَ﴾ اسم فاعل، وليس بفعل -والله تعالى أعلم- .

(٢) التحرير والتنوير(٢٧/٣١٠).

(٣) التحرير والتنوير(٢٧/٣١١).

(٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه(٩/٤٣٦).

(٥) الكشاف(٤/٤٦٤). وينظر: مدارك التنزيل للنسفي(٣/٤٢٥)، والسراج المنير للخطيب الشربيني(٤/١٩١).

(٦) الدر المصون(١٠/٢١٢).

قال ابن التمجيد[1]-رحمه الله- بعد ذكر كلام الزمخشري رَحِمَهُ اللَّهُ المتقدم: «فمعنى الآية: أنه يسلط عليهم من الجوع ما يضطرهم إلى أكل الزقوم الذي هو كالمهل، فإذا ملؤوا منه البطون سلط عليهم من العطش ما يضطرهم إلى شرب الحميم الذي يقطع أمعاءهم فيشربون شرب الهيم»[2].

**القول الثاني: أن التكرار للتنبيه على اختلاف الصفتين.**

قال ابن جزي رَحِمَهُ اللَّهُ: «فإن قيل: كيف عطف قوله: فشاربون على شاربون ومعناهما واحد، فالجواب أن المعنى مختلف؛ لأن الأول يقتضي الشرب مطلقاً، والآخر يقتضي الشرب الكثير المشبه لشرب الهيم»[3].

وقال أبو حيان رَحِمَهُ اللَّهُ: «والفاء تقتضي التعقيب في الشربين، وأنهم أولا لما عطشوا شربوا من الحميم ظناً أنه يسكن عطشهم، فازداد العطش بحرارة الحميم، فشربوا بعده شرباً لا يقع به ري أبداً، وهو مثل شرب الهيم، فهما شربان من الحميم لا شرب واحد، اختلفت صفتاه فعطف، والمقصود الصفة»[4].

قال السمين الحلبي رَحِمَهُ اللَّهُ معقباً على قول أبي حيان: «والظاهر أنه شرب واحد؛ بل الذي نعتقد هذا فقط، وكيف يناسب أن تكون زيادتهم العطش بشربه مقتضية لشربهم منه ثانياً؟»[5].

**القول الثالث: أن قوله: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ تفسير للشرب قبله.**

قال السمين الحلبي رَحِمَهُ اللَّهُ بعد ذكر كلام الزمخشري رَحِمَهُ اللَّهُ المتقدم: «وأجاب بعضهم عنه بجواب آخر: وهو أن قوله: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ تفسير للشرب قبله، ألا ترى أن ما قبله يصلح أن يكون مثل شرب الهيم ومثل شرب غيرها ففسره بأنه مثل شرب هؤلاء البهائم أو الرمال؛وفي ذلك فائدتان:

**إحداهما:** التنبيه على كثرة شربهم منه.

**والثاني:** عدم جدوى الشرب، وأن المشروب لا ينجع فيهم كما لا ينجع في الهيم على التفسيرين»[6].

وهو اختيار أبي السعود، والآلوسي-رحمهما الله-[7].

فهذه مجمل الأقوال التي ذكرها أهل العلم في سر التكرار في لفظ ﴿فَشَٰرِبُونَ﴾ في الآيتين الكريمتين على الرأي الثاني، وهي تفيد أن التكرار ليس للتأكيد كما عليه أصحاب الرأي؛ وهو الأولى، وهو الذي تعضده

---

(١) مصطفى بن إبراهيم، مصلح الدين ابن التمجيد، مفسر من علماء الدولة العثمانية، كان معلم السلطان محمد الفاتح، له حاشية على تفسير البيضاوي بهامش حاشية القونوي توفي في حدود سنة (٨٨٠هـ). ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي (ص ٣٠٥).

(٢) حاشية ابن التمجيد(٤٠٨/١٨).

(٣) التسهيل لعلوم التزيل(٣٣٧/٢).

(٤) البحر المحيط(٨٧/١٠).

(٥) الدر المصون(٢١٣/١٠).

(٦) الدر المصون(٢١٢،٢١٣/١٠).

(٧) ينظر: إرشاد العقل السليم(١٩٦/٨)، وروح المعاني(١٤٦/١٤).

قاعدة التأسيس أولى من التأكيد؛ ولذا قال البيضاوي رحمه الله: «وكل من المعطوف والمعطوف عليه أخص من الآخر من وجه[1] فلا اتحاد»[2]، والله تعالى أعلم بأسرار بكتابه.

**الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ۝ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾** [الإنسان:١٥-١٦].

فقد تكرر لفظ ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ في الآيتين الكريمتين في وصف آنية أهل الجنة –جعلنا الله من أهلها–.

ولأهل العلم رأيان في هذا التكرار.

**الرأي الأول: أن هذا التكرار يفيد التأكيد .**

قال الزركشي رحمه الله بعد تعريفه للتوكيداللفظي: «واللفظي يكون في الاسم النكرة بالإجماع نحو: ﴿قَوَارِيرَاْ ۝ قَوَارِيرَاْ﴾»[3]، وذكر نحوه السيوطي رحمه الله[4].

وقال ابن عاشور رحمه الله: «ولفظ ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الثاني، يجوز أن يكون تأكيداً لفظياً لنظيره؛ لزيادة تحقيق أن لها رقة الزجاج فيكون الوقف على ﴿قَوَارِيرَاْ﴾الأول»[5].

**الرأي الثاني: أن التكرار ليس للتوكيد .**

**وفي المراد به قولان:**

**القول الأول: أن التكرار لبيان نوع القوارير.**

قال البقاعي رحمه الله: «ولما كان هذا رأس آية، وكان التعبير بالقارورة ربما أفهم أو أوهم أنها من الزجاج، وكان في الزجاج من النقص سرعة الانكسار لإفراط الصلابة، قال معيداً للفظ أول الآية الثانية، تأكيداً للاتصاف بالصالح من أوصاف الزجاج وبياناً لنوعها: ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ أي: فجمعت صفتي الجوهرين المتباينين: صفاء الزجاج وشفوفه وبريقه وبياض الفضة وشرفها ولينها»[6].

---

(١) قال القونوي –رحمه الله– معلقاً على كلام البيضاوي رحمه الله: «قوله: (وكل من المعطوف والمعطوف عليه أخص من الآخر من وجه فلا اتحاد)؛ لوجود الأول بدون الثاني في الشرب قليلاً، والثاني بدون الأول في الشرب البارد، ومادة الاجتماع الشرب كثيراً مع شرب الحميم»، حاشية القونوي(١٨/٤٠٨).

وقال ابن التمجيد رحمه الله معلقاً على كلام البيضاوي رحمه الله: «شرب الحميم أخص من الشرب المشابه لشرب الهيم من وجه ؛ إذ يجوز أن يكون الشرب المشابه لشرب الهيم شرب الحميم وغيره، وأعم منه من وجه آخر، فإنه يجوز أن يكون شرب الحميم كشرب الهيم وغيره، فبين المعطوف والمعطوف عليه مباينة جزئية فلا اتحاد بينهما في الصفة، وإن كانا متحدين ذاتاً»، حاشية ابن التمجيد(١٨/٤٠٨).

(٢) أنوار التنزيل(٥/١٨١).

(٣) البرهان في علوم القرآن(٢/٣٨٦).

(٤) معترك الأقران(١/٢٥٧).

(٥) التحرير والتنوير(٢٩/٣٩٣).

(٦) نظم الدرر(٢١/١٤٥).

**القول الثاني: أن التكرار لإفادة التصنيف.**

قال ابن عاشور رحمه الله: «ويجوز أن يكون تكريراً لإفادة التصنيف فإن حسن التنسيق في آنية الشراب من مكملات رونق مجلسه، فيكون التكرير مثل ما في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]، وقول الناس: قرأت الكتاب باباً باباً؛ فيكون الوقف على ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الثاني»[(١)].

فهذان هما القولان اللذان ذكرهما أهل العلم في سر التكرار في لفظ ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ في الآيتين الكريمتين على الرأي الثاني، وهي تفيد أن التكرار ليس للتأكيد كما عليه أصحاب الرأي؛ وهو الأولى، وهو الذي تعضده قاعدة التأسيس أولى من التأكيد. -والله تعالى أعلم بأسرار بكتابه-.

## المطلب الثاني

## تكرار الاسم في آيتين متتابعتين في المعنى دون اللفظ

وفيه دراسة لثلاثة مواضع من القرآن الكريم تكرر في آيتين متتابعتين فيها اسمين يظن أنهما بمعنى واحد.

وهذه المواضع هي:

**الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾** [آل عمران:٣-٤].

فقد ذكر الله تعالى في الآية الأولى تنزيل الكتاب على نبيه ﷺ بقوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، ثم ذكر التنزيل مرة أخرى بقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾.

وقداختلف أهل العلم في المراد بالفرقان في الآية الكريمة إلى رأيين:

**الرأي الأول: أن الفرقان هو الكتاب أعيد ذكره تأكيداً:**

فالمراد بالفرقان القرآن؛ وإنما كرر ذكره ليصفه بأنه الفارق بين الحق والباطل، بعد ما ذكره باسم الجنس تعظيما لشأنه وإظهاراًلفضله[(٢)].

وهذا القول مروي عن قتادة، والربيع بن أنس[(٣)]، واختاره: أبو الليث السمرقندي، والواحدي، وابن عطية، والقرطبي، وابن جزي، والشوكاني، وابن عاشور[(٤)] .

وعزاه ابن الجوزي رحمه الله إلى الجمهور[(٥)].

---

(١) التحرير والتنوير(٢٩/٣٩٣).

(٢) ينظر: الكشاف(١/٣٦٤) .

(٣) جامع البيان(٦/١٦٣).

(٤) ينظر: بحر العلوم (١/٢١٨)، والوسيط (١/٤١١)، والمحرر الوجيز(١/٣٩٩)، والجامع لأحكام القرآن (٥/١٣)، والتسهيل لعلوم التنزيل (١/١٣٦)، وفتح القدير(١/٥٢٤)، والتحرير والتنوير(٣/١٥٠).

(٥) زاد المسير(١/٣٥٠).

**الرأي الثاني: أن الفرقان غير الكتاب والتكرار ليس للتأكيد.**

وفي المراد بالفرقان في الآية الكريمة أقوال.

**القول الأول: أن المراد بالفرقان الفارق بين الحق والباطل .**

وهذا القول مروي عن محمد بن جعفر بن الزبير[(١)]، وهو اختيار الطبري، والزجاج، والنحاس،والبغوي، ومحمد رشيد رضا، وابن عثيمين [(٢)] -رحمهم الله-.

واستدل لهذا القول: «بأن مجيء اللفظين في موضع متقارب على هذا النحو يدل على اختلاف في معناهما، فما كان القرآن ليخالف بينهما إلا لناشئة حكمة، وتأسيس معنى، واختلاف بيان»[(٣)].

كما أن المعطوف مغاير للمعطوف عليه والقرآن مذكور قبل هذا، فهذا يقتضي أن يكون هذا الفرقان مغايراً للقرآن "[(٤)].

**القول الثاني: أن المراد بالفرقان الزبور:**

قال الزمخشري رحمه الله: «وقيل: الفرقان الزبور كما قال: ﴿**وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا**﴾ [النساء: ١٦٣] وهو ظاهر»[(٥)].

قال القونوي رحمه الله: «الزبور ليس فيه شيء من الأحكام والشرائع وإنما هو مواعظ ...، والمواعظ لما فيها من الترهيب والترغيب فارقة بين الحق والباطل»[(٦)].

وضعّفه الرازي رحمه الله بقوله: «أمَّا حمله على الزبور فهو بعيد؛ لأن الزبور ليس فيه شيء من الشرائع والأحكام، بل ليس فيه إلا المواعظ، ووصف التوراة والإنجيل مع اشتمالهما على الدلائل، وبيان الأحكام بالفرقان أولى من وصف الزبور بذلك»[(٧)].

**القول الثالث: أن المراد بالفرقان جنس الكتب السماوية، لأنها كلها فرقان يفرق بين الحق والباطل، من كتبه أو من هذه الكتب:**

وهو اختيار: الزمخشري، والبيضاوي، والنسفي، وأبي حيان، والسيوطي-رحمهم الله- [(٨)].

---

(١) جامع البيان (١٦٣/٦).

(٢) ينظر: جامع البيان(١٦٤/٦)، ومعاني القرآن وإعرابه(٣١٧/١)، ومعاني القرآن(٣٤٣/١)، ومعالم التنزيل(٦/٢)، وتفسير المنار (١٦٠/٣)، تفسير القرآن الكريم "سورة آل عمران"(١١/١).

(٣) ينظر: أسرار الترادف في القرآن الكريم (ص٨١).

(٤) ينظر: التفسير الكبير للرازي(١٣٢/٧).

(٥) الكشاف(٣٦٤/١) .

(٦) حاشية القونوي على تفسير البيضاوي(١٠/٦). وينظر: عناية القاضي(٦/٣).

(٧) التفسير الكبير للرازي(١٣٢/٧).

(٨) ينظر: الكشاف(٣٦٤/١)، وأنوار التنزيل(٥/٢)، ومدارك التنزيل(١٢٢/١)، والبحر المحيط(٣٩٤/٢)، وتفسير الجلالين(ص٥٠).

قال الراغب الأصفهاني رحمه الله: «والفرقان: كلام الله تعالى لِفَرْقِه به بين الحق والباطل في الاعتقاد، والصدق والكذب في المقال، والصالح والطالح في الأعمال، وذلك في القرآن والتوراة والإنجيل، قال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [ الأنبياء: ٤٨ ]»[(١)].

وقال السيوطي رحمه الله: «قوله: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل، وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها»[(٢)].

قال الجمل رحمه الله: «قوله ليعم ما عداها: أي: من بقية الكتب المنزلة، أي: فكأنه قال: وأنزل سائر ما يفرق بين الحق والباطل، فيكون من عطف العام على الخاص؛ حيث ذكر أولاً الكتب الثلاثة، ثم عم الكتب كلها ليختص المذكور أولاً بمزيدشرف» [(٣)].

**القول الرابع: أن المراد بالفرقان المعجزات التي قرنها الله تعالى بإنزال هذه الكتب .**

وهو اختياره الرازي رحمه الله وعلَّله بقوله: «وذلك لأنهم لما أتوا بهذه الكتب وادعوا أنها كتب نازلة عليهم من عند الله تعالى، افتقروا في إثبات هذه الدعوى إلى دليل حتى يحصل الفرق بين دعواهم وبين دعوى الكذابين، فلما أظهر الله تعالى على وفق دعواهم تلك المعجزات حصلت المفارقة بين دعوى الصادق وبين دعوى الكاذب، فالمعجزة هي الفرقان»[(٤)].

**القول الخامس: أن المراد بالفرقان كل أمر فرق بين الحق والباطل فيما قَدُمَ وحدث، فيدخل في هذا التأويل طوفان نوح، وفَرْقُ البحر لغرق فرعون، ويوم بدر، وسائر أفعال الله تعالى المفرقة بين الحق والباطل .**

وهذا القول حكاه ابن عطية رحمه الله عن بعض المفسرين [(٥)].

**القول السادس: أن المراد بالفرقان النصر .**

وهذا القول حكاه أبو حيان في تفسيره من غير نسبة [(٦)].

**القول السابع: أن الفرقان يشمل جميع المعاني المتقدمة .**

وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال رحمه الله: «ولفظ: ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ يتناول ما يفرق بين الحق والباطل مثل الآيات التي بعث الله بها الأنبياء: كالحية واليد البيضاء وانفلاق البحر، والقرآن فرقان بين هذا

(١) المفردات (ص٣٩٤) .
(٢) تفسير الجلالين(ص٥٠).
(٣) الفتوحات الإلهية(١/٣٩٩).
(٤) التفسير الكبير للرازي(٧/١٣٢).
(٥) المحرر الوجيز(١/٣٩٩).
(٦) البحر المحيط(٢/٣٩٤).

الوجه: من جهة أنه آية عظيمة لنبوة محمد ﷺ وعلم عظيم. وهو أيضا فرقان باعتبار أنه فرق ببيانه بين الحق والباطل كما قال: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١] ولهذا فسر جماعة الفرقان هنا به، ولفظ الفرقان أيضاً يتناول نصر الله لأنبيائه وعباده المؤمنين وإهلاك أعدائهم؛ فإنه فرق به بين أوليائه وأعدائه وهو أيضا من الأعلام قال تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال:٤١]، والآيات التي يجعلها الله دلالة على صدق الأنبياء هي مما ينزله»[(١)].

ولعل القول بأن الفرقان يشمل جميع المعاني المتقدمة فيحمل عليها هو الأولى وهو الذي تعاضده قاعدة: «يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص»[(٢)].

ولذا لمَّا ذكر ابن عطية رحمه الله بعض الأقوال المتقدمة في معنى الفرقان أعقبها بقوله: «والفرقان يعم هذا كله»[(٣)].

وأمَّا الاقتصار في تفسير الفرقان على أنه القرآن فقط؛ فيكون بمعنى الكتاب، كما عليه أصحاب الرأي الأول فغير صحيح؛ لأنه جاء معطوفاً على الكتاب، والعطف يقتضي التغاير، كما أن «حمل الكلام على التأسيس أولى من حمله على التوكيد»؛ ولذا ضعّف أهل العلم هذا الرأي بحجة أن القرآن قد مضى الإخبار عنه قبل ذكر التوراة والإنجيل بذكر الكتاب، فلا وجه لتكراره مرة أخرى؛ لعدم الفائدة .

قال الطبري رحمه الله: «وإنما قلنا هذا القول أولى بالصواب، لأن إخبارَ الله عن تنزيله القرآنَ – قبل إخباره عن تنزيله التوراة والإنجيل في هذه الآية – قد مضى بقوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾، ولا شك أن ذلك "الكتاب"، هو القرآن لا غيره؛ فلا وجه لتكريره مرة أخرى، إذ لا فائدة في تكريره»[(٤)].

وقال الرازي رحمه الله: «وأما حمله على القرآن فبعيد من حيث إن قوله: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ عطف على ما قبله، والمعطوف مغاير للمعطوف عليه والقرآن مذكور قبل هذا فهذا يقتضي أن يكون هذا الفرقان مغايراً للقرآن»[(٥)].

وقال محمد رشيد رضا رحمه الله: «قوله: ﴿وَأَنزَلَ﴾ قال بعضهم: المراد به القرآن وهو مردود بقوله في أول الآية ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾»[(٦)].

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٧ / ٢٧٧) .

(٢) قواعد الترجيح عند المفسرين(٢/٥٢٧) .

(٣) المحرر الوجيز(١/٣٩٩).

(٤) جامع البيان(٦/١٦٣).

(٥) التفسير الكبير للرازي(٧/١٣١).

(٦) تفسير المنار(٣/١٦٠).

وقال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: «ليس المراد بالفرقان هنا القرآن، بل المراد: أنزل ما يبين به الفرق بين الحق والباطل؛ وإنما قلنا ذلك: لأننا لو خصصناه بالقرآن لكان في ذلك تكرار مع قوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾»[(١)] -والله تعالى أعلم بأسرار كتابه-.

**الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾** [الكهف:١-٢].

وصف الله تعالى كتابه الكريم بوصفين مشتملين على أنه الكامل من جميع الوجوه، وهما نفي العوج عنه، وإثبات الاستقامة[(٢)].

وفي الجمع بين الوصفين رأيان لأهل العلم.

**الرأي الأول: أن قوله: ﴿قَيِّمًا﴾ تأكيد لقوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَاۜ﴾.**

قال الزمخشري رحمه الله: «فإن قلت: ما فائدة الجمع بين نفي العوج وإثبات الاستقامة، وفي أحدهما غنى عن الاخر؟ قلت: فائدته التأكيد، فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا يخلو من أدنى عوج عند السير والتصفح»[(٣)] .

وقال الماتريدي رحمه الله: «قوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ إذا لم يكن عوجًا كان قيمًا، وإذا كان قيمًا كان غير عوج، في كل واحد من الحرفين معنى الآخر، إلا أن من عادة العرب تكرار الكلام وإعادته على التأكيد، كقوله: ﴿مُّحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ [النساء:٢٥]، وإذا كن مسافحات لم يكن محصنات، حرفان مؤديان معنى واحدًا، إلا أنه كرر، لما ذكرنا أن من عادة العرب التكرار"[(٤)] .

وقال الشنقيطي رحمه الله: «وقوله في هذه الآية الكريمة: قيما أي مستقيما لا ميل فيه ولا زيغ، وهذا الذي فسرنا به قوله تعالى: قيما هو قول الجمهور[(٥)] وهو الظاهر؛ وعليه فهو تأكيد في المعنى لقوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَاۜ﴾؛ لأنه قد يكون الشيء مستقيما في الظاهر وهو لا يخلو من اعوجاج في حقيقة الأمر، ولذا جمع تعالى بين نفي العوج وإثبات الاستقامة»[(٦)].

---

(١) تفسير القرآن الكريم "سورة آل عمران"(١/١١).

(٢) ينظر: تيسير الكريم الرحمن(ص٤٦٩).

(٣) الكشاف(٢/٧٠٢).وينظر: مدارك التنزيل للنسفي (٢/٢٨٥).

(٤) تأويلات أهل السنة(٧/١٣٣).

(٥) قال أبو بكر الرازي -رحمه الله- :" وعلى القول المشهور يكون الجمع بينهما للتأكيد " أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل (ص٢٩١).

(٦) أضواء البيان(٤/٧).

وهذا الرأي مروي عن ابن عباس، والضحاك[١].

قال أبو حيان رحمه الله:«و ﴿قَيِّمًا﴾ تأكيد لإثبات الاستقامة إن كان مدلوله مستقيماً، وهو قول ابن عباس والضحاك"[٢].

واختار هذا الرأي من غير ما تقدم: الطبري، والزجاج، والبغوي، والبيضاوي، وابن جزي، والشوكاني، وابن عثيمين-رحمهم الله-[٣].

**الرأي الثاني: أن قوله: ﴿قَيِّمًا﴾ ليس تأكيداً لقوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَاۜ﴾:**

وفي المراد بقوله: ﴿قَيِّمًا﴾ قولان:

**القول الأول: أنه قيم على ما قبله من الكتب السماوية، أي مهيمن عليها:**

وهذا القول: اختاره الفراء رحمه الله[٤] .

قال ابن عطية رحمه الله: «وهذا محتمل وليس من الاستقامة»[٥] .

**القول الثاني: أنه قيم بمصالح الخلق الدينية والدنيوية:**

وهذا القول اختاره، الرازي، وأبو السعود، وابن عاشور-رحمهم الله-[٦].

قال ابن عطية رحمه الله: «وهذا المعنى يؤيده ما بعده من النذارة والبشارة اللذين عمَّا العالم»[٧].

وذكر الشنقيطي رحمه الله أن هذا القول في الحقيقة يستلزمه القول الأول[٨].

والقولان على هذا الرأي يفيدان التأسيس لا التأكيد.

قال الآلوسي رحمه الله: «وهو على هذين القولين تأسيس لا تأكيد»[٩].

وقد ضعَّف بعض أهل العلم القول بالتأكيد كما عليه أصحاب الرأي الأول.

---

(١) ينظر: النكت والعيون للماوردي (٣/٢٨٤).

قال النحاس -رحمه الله- :" وقول الضحّاك فيه حسن، أنَّ المعنى: مستقيم أي مستقيم الحكمة لا خطأ فيه، ولا فساد ولا تناقض" إعراب القرآن (٢/٢٨٨)، وينظر: الجامع لأحكام القرآن(١٣/٢٠٤).

(٢) البحر المحيط(٧/١٣٥).

(٣) ينظر: جامع البيان للطبري (١٧/ ٥٩٣)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٦٧)، ومعالم التنزيل للبغوي (٥/١٤١)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٣/٤٩٥)، وأنوار التنزيل للبيضاوي(٣/٢٧٢)، والتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (١/ ٤٥٨)، وفتح القدير للشوكاني (٣/ ٣١٩)، وتفسير سورة الكهف لابن عثيمين (ص٩).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٣٣).

(٥) المحرر الوجيز (٣/٤٩٥).

(٦) ينظر: التفسير الكبير للرازي (٢١/٤٢٣)، وإرشاد العقل السليم لأبي السعود (٥/٢٠٢)، والتحرير والتنوير لابن عاشور (١٥/٢٤٨).

(٧) المحرر الوجيز (٣/٤٩٥).

(٨) ينظر: أضواء البيان(٤/٨).

(٩) روح المعاني (٨/١٩٢). وينظر: عناية القاضي للشهاب الخفاجي(٦/١٢٧).

قال الرازي رحمه الله: «الصفة الثانية: للكتاب وهي قوله: ﴿قَيِّمًا﴾ قال ابن عباس: يريد مستقيماً وهذا عندي مشكل؛ لأنه لا معنى لنفي الاعوجاج إلا حصول الاستقامة، فتفسير القيم بالمستقيم يوجب التكرار وأنه باطل»(١).

وقال ابن عاشور رحمه الله: «والجمع بين قوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَاۜ﴾ وقوله: ﴿قَيِّمًا﴾ كالجمع بين ﴿لَا رَيْبَۛ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]، وبين ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]، وليس هو تأكيداً لنفي العوج»(٢).

-والله تعالى أعلم بأسرار كتابه-.

**الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾** [عبس:٤٠-٤١]:

ذكر الله تعالى انقسام الخلق إلى فريقين إذا جاءت الصاخة: سعداء وأشقياء، فأما السعداء ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس:٣٨-٣٩]، وأما الأشقياء: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس:٤٠-٤١].

وجاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**إن إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- يرى أباه يوم القيامة، عليه الغبرة والقترة**)(٣).

قال ابن حجر رحمه الله: «قوله: وعلى وجه آزر قترة وغبرة؛ هذا موافق لظاهر القرآن: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس:٤٠-٤١]»(٤).

وفي سر الجمع بين الغبرة والقترة في الآيتين الكريمتين والحديث الشريف رأيان لأهل العلم.

**الرأي الأول: أن قوله: ﴿قَتَرَةٌ﴾ تأكيد لقوله: ﴿غَبَرَةٌ﴾.**

وهذا القول مروي عن عبدالرحمن بن زيد .

قال الطبري رحمه الله: «قال ابن زيد في قوله: ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ قال: هذه وجوه أهل النار؛ قال: والقترة من الغبرة، قال: وهما واحد»(٥).

وقال أبو عبيدة رحمه الله: «والقتر جميع قترة، وفى القرآن: ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ وهو الغبار»(٦).

---

(١) التفسير الكبير للرازي (٢١/٤٢٣).

(٢) التحرير والتنوير (١٥/٢٤٨).

(٣) أخرجه البخاري (٨/٤٩٩)، ح(٤٧٦٨).

(٤) فتح الباري(٨/٥٠٠).

(٥) جامع البيان (٢٤/١٢٧).

(٦) مجاز القرآن(١/٢٧٧) وينظر:(٢/٢٨٦).

وقد فسَّر البخاري-رحمه الله- القترة بالغبرة بعد ذكره لحديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال ابن حجر رحمه الله: «والغبرة هي القترة من كلام المصنف وأخذه من كلام أبي عبيدة»، فتح الباري(٨/٤٩٩).

وقال ابن جزي رحمه الله: «﴿غَبَرَةٌ﴾ أي: غبار، والقترة أيضاً الغبار» [1].

وقال الجمل رحمه الله: «وقيل القترة والغبرة معناهما واحد» [2].

وقد ذكر بعض أهل اللغة أن القترة في هذا الموضع بمعنى الغبرة.

قال الراغب الأصفهاني رحمه الله: «وقوله: ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ نحو ﴿غَبَرَةٌ﴾؛ وذلك شبه دخان يغشى الوجه من الكذب» [3].

قال ابن عاشور رحمه الله: «وسوى بينهما الجوهري، وتبعه ابن منظور وصاحب القاموس [4]» [5].

وقال ابن التين رحمه الله في شرح حديث: (**إن إبراهيم –عليه الصلاة والسلام– يرى أباه يوم القيامة، عليه الغبرة والقترة**): «وعلى هذا فقوله: في سورة عبس: ﴿غَبَرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ تأكيد لفظي كأنه قال غبرة فوقها غبرة» [6].

**الرأي الثاني: أن قوله: ﴿قَتَرَةٌ﴾ ليس تأكيداً لقوله: ﴿غَبَرَةٌ﴾:**

وفي المراد بهما قولان لأهل العلم:

**القول الأول: أن المراد بالغبرة: ما يغشى الوجه من الكرب والهم والحزن، والقترة ما يعلوه من الغبار:**

قال ابن عطية رحمه الله: «القترة: الغبار، والغبرة: الأولى إنما هي العبوس والهم ؛ كما يرى على وجه المهموم والميت والمريض شبه الغبار، وأما القترة: فغبار الأرض» [7].

قال ابن حجر رحمه الله: «أحدهما حسي والآخر معنوي» [8].

**القول الثاني: أن المراد بالغبرة: غبار الأرض، والقترة: السواد والظلمة، وكأن الله تعالى جمع في وجوههم بين السواد والغبرة، كما جمعوا بين الكفر والفجور.**

وهذا القول هو اختيار جمهور المفسرين [9].

---

(١) التسهيل لعلوم التنزيل(٢/٤٥٤).

(٢) الفتوحات الإلهية(٨/٢٥٨).

(٣) المفردات(ص٦٥٥).

(٤) ينظر: الصحاح للجوهري(٢/٧٨٥)، ولسان العرب لابن منظور (٥/٧١)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي(ص٤٥٩).

(٥) التحرير والتنوير(٣٠/١٣٨). وينظر: روح المعاني للآلوسي(١٥/٢٥٢).

(٦) فتح الباري(٨/٤٩٩). وينظر: عمدة القاري(١٥/٢٤٤).

(٧) المحرر الوجيز (٥/٤٤٠). وينظر: البحر المحيط لأبي حيان(١٠/٤١١).

(٨) فتح الباري(٨/٤٩٩).

(٩) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٠/١٣٥)، والكشاف للزمخشري (٤/٧٠٦)، والتفسير الكبير للرازي (٣١/٦٢)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٢/٩٢)، وأنوار التنزيل للبيضاوي (٥/٢٨٨)، والدر المصون للسمين الحلبي (١٠/٦٩٦)، وفتح الباري لابن حجر (٨/٤٩٩،٥٠٠)، وإرشاد العقل السليم لأبي السعود(٩/١١٣)، وفتح القدير للشوكاني (٥/٤٦٧)، وروح المعاني للآلوسي (١٥/٢٥٢)، والتحرير والتنوير لابن عاشور (٣٠/١٣٨)، وتفسير جزء عمَّ لابن عثيمين(ص٦٨).

أمَّا تفسير الغبرة بأنها الغبار؛ قد ذكر بعض أهل العلم أن أصل الغبار الذي يغشى وجوه الكفار؛ من البهائم التي يصيرها الله ترابا يومئذ بعد القضاء بينها، يحول ذلك التراب غبرة في وجوه أهل الكفر(١).

قال القرطبي رحمه الله: «وفي الخبر: إن البهائم إذا صارت تراباً يوم القيامة حول ذلك التراب في وجوه الكفار(٢)، فذلك قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ أي: غبار»(٣).

وقد روى الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الحاقة:١٤]، قال: (يصيران غبرة في وجوه الكفار؛ وذلك قوله -عزَّ وجل-: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[عبس:٤٠-٤١])(٤).

وأمَّا تفسير القترة بالسواد والظلمة؛ فهو الذي تؤيده آيات أخر من القرآن الكريم.

قال السمعاني رحمه الله: «وقوله: ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾قيل: هو في معنى قوله تعالى: ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦]»(٥).

وقال السمين الحلبي رحمه الله: «قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦]. السواد: حمله بعضهم على حقيقته، وهو اللون المعروف...، وقال: هو أن الله تعالى يسود وجوههم تسويداً محسوساً ليعرفهم أهل المحشر؛ وعليه قوله: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[عبس:٤٠-٤١]»(٦).

وقال الشنقيطي رحمه الله: «قوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن:٤١].

قوله: ﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾ : أي بعلامتهم المميزة لهم، وقد دل القرآن على أنها هي سواد وجوههم وزرقة عيونهم، كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ [الزُّمَر:٦٠]، وقال تعالى:

---

(١) ينظر: جامع البيان للطبري(١٢٧/٢٤)، الكشف والبيان للثعلبي (١٣٥/١٠).

(٢) ذكره الطبري في جامع البيان (١٢٧/٢٤).

(٣) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي (ص٦٥٢). وينظر: الجامع لأحكام القرآن (٩٢/٢٢).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك(٥٥٩/٢)، ح(٣٨٩٩). وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".
وهذا الإسناد حسنه بعض أهل العلم ؛ لأن رواية الربيع بن أنس رواية عن نسخة مشهورة. ينظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥١٣/١٦)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي(٤٩٨/٢).
وقال مؤلف أسانيد نسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير (ص١١٢) في خلاصة حكمه على هذه النسخة:" هي نسخة حسنة إلى الربيع بن أنس لاتحاد مخرجها وبالله التوفيق ".

(٥) تفسير السمعاني(١٣٦/٦).

(٦) عمدة الحفاظ(٢٣٢/٢).

﴿وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [يونس:٢٧]، وقال تعالى: ﴿وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ۝ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[عبس:٤٠-٤١]؛ لأن معنى قوله: ﴿تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ أي يعلوها ويغشاها سواد كالدخان الأسود، وقال تعالى في زرقة عيونهم: ﴿وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا﴾ [طه:١٠٢]، ولا شيء أقبح وأشوه من سواد الوجوه وزرقة العيون، وإذا اجتمع مع سواد الوجه اغبراره، كما في قوله:﴿عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ۝ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[عبس:٤٠-٤١، فإن ذلك يزيده قبحاً على قبح»[(١)].

فهذان هما القولان اللذان ذكرهما أهل العلم في التفريق بين الغبرة والقترة في قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ۝ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[عبس:٤٠-٤١]، على الرأي الثاني، وهمايفيدان أن قوله: ﴿قَتَرَةٌ﴾ ليس تأكيداً لقوله: ﴿غَبَرَةٞ﴾؛ وإن كان القول الثاني والذي عليه جمهور المفسرين – هو الذي يظهر لي والعلم عند الله–.

وما ذكر في التفريق في التفريق بين الغبرة والقترة في قوله تعالى:﴿وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ۝ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس:٤٠-٤١]، هو الذي تعضده قاعدة التأسيس أولى من التأكيد.

ولذا ردَّ بعض أهل العلم قول أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ وغيره: في أن قوله: ﴿قَتَرَةٌ﴾ تأكيد لقوله:﴿غَبَرَةٞ﴾.

قال السمين الحلبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «قوله: ﴿غَبَرَةٞ﴾: الغبرة: الغبار، والقترة: سواد كالدخان،وقال أبو عبيدة: القتر في كلام العرب: الغبار جمع القترة [(٢)]، قال الفرزدق[(٣)]:

مُتَـــوَّجٌ بِـــرِداءِ المُلْـــكِ يَتْبَعُـــهُ ... مَـــوْجٌ تَـــرَى فَوْقَـــهُ الرَّايـــاتِ وَالْقَتَـــرَا

قلت: وفي عطفه على الغبرة ما يرد هذا، إلا أن يقول: لما اختلف اللفظان حسن العطف كقوله:

..... كَـــــــــذِبًا ومـــــــــينًا[(٤)]

وقوله:

..... النـــــــــأي والبعـــــــــد[(٥)]

وهو خلاف الأصل»[(٦)].

---

(١) أضواء البيان(٨٠٦/٧).

(٢) مجاز القرآن(٢٧٧/١) وينظر:(٢٨٦/٢).

(٣) ديوان الفرزدق(ص١٩٠).

(٤) جزء من بيت لعدي بن زيد: ونصه:

وقـــــــددت الأديـــــــم لراهشـــــــيه ... وألفـــــــى قـــــــولها كـــــــذبًا وميـــــــنًا

ينظر: ديوان عدي بن زيد العبادي (ص١٨٣).

(٥) جزء من بيت للحطيئة: ونصه:

ألا حبـــــذا هنـــــد وأرض بهـــــا هنـــــد ... وهنـــــد أتـــــى مـــــن دونهـــــا النـــــأي والبـــــعد

ينظر: ديوان الحطيئة (ص٣٩).

(٦) الدر المصون(٦٩٦/١٠،٦٩٧).

وقال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: «والقتر في كلام العرب: الغبار، كذا قال أبو عبيدة، وأنشد قول الفرزدق:

مُتَوَّجٌ بِرِدَاءِ المُلْكِ يَتْبَعُهُ مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرَّايَاتِ وَالْقَتَرَا

ويدفع ما قاله أبو عبيدة تقدم ذكر الغبرة فإنها واحدة الغبار»[1].

وقال ابن عاشور رَحِمَهُ اللَّهُ: «والقَتَرَة: بفتحتين شبه دخان يغشى الوجه من الكرب والغم، كذا قال الراغب[2]، وهو غير الغبرة كما تقتضيه الآية؛ لئلا يكون من الإعادة، وهي خلاف الأصل ولا داعي إليها»[3].-والله تعالى أعلم بأسرار كتابه-.

❁❁❁❁❁

(١) فتح القدير (٤٦٧/٥).

(٢) ينظر: المفردات(ص٦٥٥).

(٣) التحرير والتنوير (١٣٨/٣٠).

## الخاتمة

أحمد الله تعالى الذي مَنَّ علي بإتمام هذا البحث، وفيما يلي أوجز ما توصلت إليه من نتائج:

١- المراد بالتكرار: دلالة اللفظ على المعنى مردداً.

٢- يقسم البلاغيون التكرار إلى نوعين: تكرار في اللفظ والمعنى، وتكرار في المعنى دون اللفظ ، وإذا نظرنا إلى تعريف النحاة للتوكيد اللفظي نجده قد شمل كلا النوعين؛ فالنحاة يعرفون التوكيد اللفظي بأنه: إعادة اللفظ الأول أو مرادفه.

٣- تنوعت مواضع تكرار الاسم في الآيتين المتتابعتين وهذه المواضع هي: أن يرد الاسم الأول في مطلع الآية الأولى والاسم الثاني في مطلع الآية الثانية، وأن يرد الاسم الأول في ختام الآية الأولى والاسم الثاني في ختام الآية الثانية، وأن يرد الاسم الأول في ختام الآية الأولى والاسم الثاني في مطلع الآية الثانية، وأن يرد الاسم الأول أثناء الآية الأولى والاسم الثاني في أثناء الآية الثانية.

٤- قاعدة التأسيس أولى من التأكيد من القواعد التي استعملها عامة المفسرين فمن العلماء من يرجح ومنهم من يَنُصُ عليها مستشهدًا بها على صحة القول الذي اختاره ورجحه، ومنهم من يرجح بمضمون القاعدة وإن لم يصرح بلفظها.

٥- خلال الأمثلة التطبيقية التي تناولها البحث فإن وقفت على موضع واحد نصَّ فيه الآلوسي على لفظالقاعدة، وباقي المواضع فيها الترجيح من عدد من المفسرين بمضمون القاعدة وإن لم يصرحوا بلفظها.

٦- من المفسرين الذين رجحوا بمضمون القاعدة وإن لم يصرحوا بلفظها: الطبري-رحمه الله- في موضع واحد، والرازي -رحمه الله- في موضعين، والسمين الحلبي -رحمه الله- في موضع واحد، والشوكاني-رحمه الله- في موضع واحد، ومحمد رشيد رضا -رحمه الله- في موضعواحد، وابن عاشور -رحمه الله- في موضعين، وابن عثيمين-رحمه الله- في موضع واحد.

٨- بلغ عدد المواضع التي تناولها البحث خمسة مواضع: موضعين كان التكرار فيها في اللفظ والمعنى، وثلاثة مواضع كان التكرار فيها في المعنى دون اللفظ.

٨- من خلال دراسة التكرار في تلك المواضع فإني أميل إلى القول بالتأسيس دون القول بالتأكيد في جميع تلك المواضع.

**وختاماً**: يوصي الباحث بدراسة تكرار الأفعال والجمل في آيتين متتابعتين في القرآن الكريم.

**والله تعالى أعلم**

**وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

## ثبت المصادر والمراجع


-الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: د. مصطفى ديب البُغا، ط٢، بيروت، دار ابن كثير،، دمشق، دار العلوم الإنسانية، ١٤١٤هـ /١٩٩٢م.

-إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي، ط٤،بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

-أسانيد نسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير- جمعاً ودراسة -، الفقيه، د.عطية بن نوري بن محمد، ط١، الرياض، دار كنوز إشبيليا، ١٤٣١هـ.

-أسرار الترادف في القرآن الكريم، دردير، د. علي اليمني، (د. ط)، مصر، دار ابنحنظل،١٤٠٥هـ /١٩٨٥م.

-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد، ط١، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد،١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م .

-إعراب القرآن، النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، تحقيق: د.زهير غازي زاهد، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م .

-إعراب القرآن وبيانه، درويش، محيي الدين، ط ٨، دمشق، دار ابن كثير، دار اليمامة، بيروت،١٤٢٢ هـ/٢٠٠١م .

-أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، ط١، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٣ هـ/١٩٩١م.

-أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير القاضي ناصر الدين، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

-بحر العلوم، السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد، تحقيق د. محمود مطرجي،(د. ط)، بيروت، دار الفكر، (د. ت).

-البحر المحيط، أبو حيان، محمد بن يوسف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م .

-البرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن بهادر بن عبدالله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩١هـ .

-تأويلات أهل السنة،الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود،تحقيق: د. مجدي باسلوم،ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م.

-التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، (د. ط)، تونس، دار سُحنون للنشر والتوزيع، (د. ت).

-التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر،تحقيق د. الصادق بن محمد إبراهيم، ط١، الرياض، مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٥هـ.

-التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جُزي، محمد بن أحمد بن محمد، ط١، لبنان، دار الكتاب العربي،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

-تفسير الجلالين، المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد، والسيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، (د. ط)، الرياض، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

-تفسير القرآن، السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، الرياض، دار الوطن،١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

-تفسير القرآن الحكيم المشتهر بتفسير المنار، رشيد رضا، محمد، ط٢، القاهرة، دار المنار، ١٣٣٦هـ /١٩٤٧م.

-تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، إسماعيل بن عمرو القرشي، ط٥، بيروت، مؤسسةالريان، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

-تفسير القرآن الكريم ( سورة آل عمران )، العثيمين، محمد بن صالح، ط١، الدمام ، دار ابن الجوزي، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .

-تفسير القرآن الكريم (جزء عم )، العثيمين، محمد بن صالح، ط٣، الرياض، دار الثريا للنشر، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

-تفسير القرآن الكريم (سورة الكهف)، العثيمين، محمد بن صالح، ط١، الدمام ، دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ .

-التفسير الكبير، الرازي، محمد بن عمر التميمي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة،١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

-جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط١، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

-الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

-حاشية ابن التمجيد على تفسير البيضاوي، ابن التمجيد، مصطفى بن إبراهيممصلح الدين، ضبطه وصححه: عبد الله محمود محمد عمر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

-حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي، القونوي، إسماعيل بن محمد بن مصطفى، ضبطه وصححه: ضبطه وصححه: عبد الله محمود محمد عمر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين، أحمد بن يوسف، تحقيق: د. أحمد الخرَّاط، ط١، دمشق ، دار القلم ،١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.

-ديوان الحطيئة من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي، وأبي عمرو الشيباني، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

-ديوان الفرزدق، الفرزدق، همام بن غالب، (د. ط)، بيروت، دار صادر، (د. ت).

-ديوان عدي بن زيد العبادي، جمع وتحقيق: محمد جبار المعيبد، بغداد، شركة دار الجمهورية، ١٩٦٥م.

-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي، محمود بن عبد الله، (د. ط) ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د. ت).

-زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد، ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ .

-السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، الخطيب الشربيني، محمد بن أحمد، خرج آياته وأحاديثه وعلق حواشيه، إبراهيم شمس الدين ، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

-شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين، محمد ابن الإمام جمال الدين محمد ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م.

-الصحاح، الجوهري، إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.

-صحيح البخاري ، البخاري، محمد بن إسماعيل تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط٣،دمشق، دار ابن كثير، بيروت، دار اليمامة، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م.

-طبقات المفسرين، الأدنه وي، أحمد بن محمد، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

-عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السمين، أحمد بن يوسف، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م .

-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، بدر الدين محمود بن أحمد، (د. ط)،بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د. ت).

-عناية القاضي وكفاية الراضي، الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

-فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ .

-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الشوكاني، محمد بن علي،تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة،ط٢، المنصورة، مصر، دار الوفاء، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

-الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، الجمل، سليمان بن عمر بن منصور ، (د. ط)، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .

-القاعدة الكلية إعمال الكلام أولى من إهماله وأثرها في الأصول، هرموش، محمود مصطفى عبود، ط١،بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ /١٩٨٧م.

-القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط٦، بيروت، مؤسسة الرسالة،١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

-قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، الحربي، حسين بن علي، ط ١، الرياض، دار القاسم، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري محمود بن عمر، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (د. ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د. ت).

-الكشف والبيان، الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .

-لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، ط١، بيروت، دار صادر،(د. ت).

-لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ.

-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (د. ط)، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م .

-مجاز القرآن، التميمي، معمر بن المثنى، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

-مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، القاسم، عبدالرحمن بن محمد بن قاسم،(د. ط)،( د . م)،(د. ن)، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، (د. ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ /١٩٩٢م .

-مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر بنعبد القادر، تحقيق: محمود خاطر،(د. ط)، بيروت ، مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

-مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود، تحقيق: مروانمحمد الشعَّار،ط١، بيروت، دار النفائس ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

-المستدرك على الصحيحين، الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .

-معالم التنزيل، البغوي، الحسين بن مسعود، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، ط٤، الرياض، دار طيبة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

-معاني القرآن، الفراء، يحي بن زياد، تحقيق: د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي ود. علي النجدي ناصف، ط٣، مصر، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

-معاني القرآن، النحاس، أحمد بن محمد، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط١، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٩هـ.

-معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن محمد بن سهل، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، (د. ط)، القاهرة، دار الحديث،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .

-معترك الأقران في إعجاز القرآن، السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر،ط١، بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٠٨ هـ /١٩٨٨م.

-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، (د. ط)، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

-المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، ضبط: هيثم طعيمي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .

-مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، بيروت، دار الجيل، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

-المقدمات الأساسية في علوم القرآن، الجديع، د.عبد الله بن يوسف، ط١،، بيروت، مؤسسة الريان ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

-موسوعة القواعد الفقهية، البورنو، محمد صدقي بن أحمد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، إبراهيم بن عمر، تحقيق: عبدالرزاق غالب المهدي، ط١، بيروت، دار الكتبالعلمية،١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

-النكت والعيون، المـاوردي، علي بن محمد بن حبيب، تحقيق: السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، (د. ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، (د. ت).

-همع الهوامع في شرح جمع الجوامـع، السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، تحقيق: عبدالحميد هنـداوي، (د. ط)، مصر، المكتبة التوقيفية، (د. ت).

-الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، علي بن أحمد، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

**Bibliography**


- Al-Itqān fī ʻUlūm Al-Qurʻān, As-Suyūtī, Jalāluddīn ʻAbdur Ramān bin Abī Bakr, Investigation: Dr. Mustafa Dīb Al-Bugā, 2nd ed., Beirut, Dār Ibn Kathīr, Damascus, Dār Al-ʻUlūm Al-Insāniyyah, 1414 AH/ 1992.
- Irshād Al-ʻAql As-Salīm Ilā Mazāya Al-Qurʻān Al-Karīm, Abū As-Suʻūd, Muammad bin Muammad bin Mustafā Al-ʻImādī Al-anafī, 4th ed., Beirut, Dār Iyā At-Turāth Al-ʻArabī, 1414 AH / 1994.
- The Chains of Narrators on Abrogation of Exegesis and the Repeated Chains of Narrators in the Books of Quranic Exegesis: Compilation and Study (Arabic), Al-Faqīh, Dr. ʻAtiyyah bin Nūrī bin Muammad, 1st ed., Riyadh, Dār Kunūz Ishbīlia, 1431 AH.
- The Secrets of Synonym in the Noble Qurʻan (Arabic), Durdīr, Dr. ʻAli Al-Yamani, (N.E), Egypt, Dār Ibn anẓal, 1405 AH/ 1985.
- Adwā Al-Bayān fī Eedo Al-Qurʻan bi Al-Qurʻan, Ash-Shinqītī, Muammad Al-Amīn bin Muammad Al-Mukhtār Al-Jakanī, Supervision: Bakr bin ʻAbdillāh Abū Zaid, 1st ed., Makkah, Dār ʻĀlam Al-Fawāid, 1426 AH/ 2006.
- Iʻrāb Al-Qurʻān, An-Naās, Amad bin Muammad bin Ismaʻil, Investigation: Dr. Zuhayr Gāzī Zāhid, 3rd ed., Beirut, ʻĀlam Al-Kutub, 1409 AH/ 1988.
- Iʻrāb Al-Qurʻān wa Bayānihī, Darweish, Muyiddīn, 8th ed., Damascus, Dār Ibn Kathīr, Dār Al-Yamāmah, Beirut, 1422 AH/ 2001.
- Unmūdhajun Jalīl fī Ashilah wa Ajwibah ʻan Garāib Āy At-Tanzīl, Ar-Rāzī, Zainuddīn Abū ʻAbdillāh Muammad bin Abī Bakr bin ʻAbdil Qādir Al-anafī, Investigation: Dr. ʻAbdur Ramān bin Ibrahīm Al-Matrūdī, 1st ed., Dār ʻĀlam Al-Kutub, Riyadh, 1413 AH/ 1991.
- Anwār At-Tanzīl wa Asrār At-Tahwīl, Al-Baydāwī, ʻAbdullāh bin ʻUmar bin Muammad bin ʻAlī Abu Al-Khayr Al-Qādī Nāsiruddīn, Preparation and introduction: Muammad ʻAbdur Ramān Al-Mirʻashlī, 1st ed., Beirut, Dār Iyā At-Turāth Al-ʻArabī, 1418 AH/ 1998.
- Bar Al-ʻUlūm, As-Samarqandī, Nasr bin Muammad bin Amad, Investigation: Dr. Mamūd Mitrajī, (N.E), Beirut, Dār Al-Fikr, (N.D).
- Al-Bar Al-Muīt, Abū ayyān, Muammad bin Yūsuf, Investigation: ʻĀdil Amad ʻAbdul Mawjood, and ʻAlī Muammad Muʻawwad, 1st ed., Beirut, Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, 1422 AH/ 2001.
- Al-Burhān fī ʻUlūm Al-Qurʻān, Az-Zarkashī, Muammad bin Bahādir bin ʻAbdillāh, Investigation: Muammad Abū Al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Beirut: Dār Al-Maʻrifah, 1391 AH.
- Tahwīlāt Ahl As-Sunnah, Al-Māturīdī, Muammad bin Muammad bin Mamūd, Investigation: Dr. Majdī Bāslūm, 1st ed., Beirut, Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, 1426 AH/ 2005.
- At-Tarīr wa At-Tanwīr, Muammad At-Tāhir bin ʻĀshūr, (N.E). Tunisia: Dār Sanūn for Publication and Distribution, (N.D).
- At-Tadhkirah bi Awāl Al-Mawtā wa Umūr Al-Ākhirā, Al-Qurtubī, Muammad bin Amad bin Abī Bakr, Investigation: Dr. As-Sādiq bin Muammad Ibrahim, 1st ed., Riyadh, Maktabah Dār Al-Minhāj, 1425 AH.
- At-Tashīl li ʻUlūm At-Tanzīl, Ibn Juzay, Muammad bin Amad bin Muammad, 1st ed., Lebanon, Dār Al-Kitāb Al-ʻArabī, 1403 AH/ 1983.
- Tafsīr Al-Jalālayn, Al-Maallī, Jalāluddīn Muammad bin Amad bin Muammad and As-Suyūtī ʻAbdur Ramān bin Abī Bakr, cared for by: Abū Suhayb Al-Karamī, (N.E), Riyadh, Bayt Al-Afkār Ad-Dawliyyah, 1419 AH/ 1998.
- Tafsīr Al-Qurʻān, As-Samʻānī, Abū Al-Muẓaffar Mansour bin Muammad bin ʻAbdil Jabbār, Investigation: Yāsir bin Ibrahīm and Gunaim bin ʻAbbas bin Gunaim, 1st ed., Riyadh, Dār Al-Watan, 1418 AH/ 1997.
- Tafsīr Al-Qurʻān Al-akīm popular as Tafsīr Al-Mannār, Rashīd Ridā, Muammad, 2nd ed., Cairo, Dār Al-Mannār, 1336 AH/ 1947.
- Tafsīr Al-Qurʻān Al-ʻAdhīm, Ibn Kathīr, Ismaʻīl bin ʻAmr Al-Qurashī, 5th ed., Beirut, Muassasah Ar-Rayān, 1420 AH/ 1999.

- Tafsīr Al-Qur‘ān Al-Karīm (Sūrah Āl ‘Imrān), Al-‘Uthaymīn, Muammad bin Sāli, 1st ed., Dammām, Dār Ibn Al-Jawzī, 1426 AH/ 2005.
- Tafsīr Al-Qur‘ān Al-Karīm (Juzz ‘Amma), Al-‘Uthaymīn, Muammad bin Sāli, 3rd ed., Riyadh, Dār Ath-Tharayyā for Publication, 1424 AH/ 2003.
- Tafsīr Al-Qur‘ān Al-Karīm (Sūrah Al-Kahf), Al-‘Uthaymīn, Muammad bin Sāli, 1st ed., Dammām, Dār Ibn Al-Jawzī, 1421 AH.
- At-Tafsīr Al-Kabīr, Ar-Rāzī, Muammad bin ‘Umar At-Tamīmī, 1st ed., Beirut, Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1421 AH/ 2000.
- Taysīr Al-Karīm Ar-Ramān fī Tafsīr Kalām Al-Mannān, As-Sa‘dī, ‘Abdur Ramān bin Nāsir, Investigation: ‘Abdur Ramān bin Ma‘allā Al-Luwayhiq, 4th ed., Beirut, Muassasah Ar-Risālah, 1426 AH/ 2005.
- Jāmi‘ Al-Bayān ‘an Tahwīl Āy Al-Qur‘ān, At-Tabarī, Muammad bin Jarīr, Investigation: Dr. ‘Abdullāh bin ‘Abdul Musin At-Turkī, 1st ed., Riyadh, Dār ‘Ālam Al-Kutub, 1424 AH/ 2003.
- Al-Jāmi‘ li Akām Al-Qur‘ān wa Al-Mubayyin limā Tadammanahū min As-Sunnah wa Āy Al-Furqān, Al-Qurtubī, Muammad bin Amad bin Abī Bakr, Investigation: Dr. ‘Abdullāh bin ‘Abdil Musin At-Turkī, 1st ed., Beirut, Muassasah Ar-Risālah, 1427 AH/ 2006.
- āshiyah Ibn At-Tamjīd ‘alā Tafsīr Al-Baydāwī, Ibn At-Tamjīd, Mustafa bin Ibrahim Musliuddīn, Correction: ‘Abdullāh Mamūd Muammad ‘Umar, 1st ed., Beirut, Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1422 AH/ 2001.
- āshiyah Al-Qawnūwī ‘alā Tafsīr Al-Imām Al-Baydāwī, Al-Qawnūwī, Isma‘il bin Muammad bin Mustafā, Correction: ‘Abdullāh Mamūd Muammad ‘Umar, 1st ed., Beirut, Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1422 AH/ 2001.
- Ad-Durr Al-Masūn fī ‘Ulūm Al-Kitāb Al-Maknūn, As-Samīn, Amad bin Yusuf, Investigation: Dr. Amad Al-Kharrāt, 1st ed., Damascus, Dār Al-Qalam, 1406 AH/ 1986.
- Dīwān Al-utaiha min Riwāyah Ibn abīb ‘an Ibn Al-A‘rābī wa Abū ‘Amr Ash-Shaybānī, 2nd ed., Beirut, Dār Sādir, 1418 AH/ 1998.
- Dīwān Al-Farazdaq, Al-Farazdaq, Humām bin Gālib, (N.E), Beirut, Dār Sādir, (N.D).
- Dīwān ‘Adiyy bin Zayd Al-‘Abādī, Compilation and investigation: Muammad Jabaar Al-Mu‘aibid, Bagdad, Sharikah Dār Al-Jumhūriyyah, 1965.
- Rū Al-Ma‘ānī fī Tafsīr Al-Qur‘ān Al-‘Adhīm wa As-Sab‘ Al-Mathānī, Al-Ālūsī, Mamūd bin ‘Abdillāh, (N.E), Beirut, Dār Iyā At-Turāth Al-‘Arabī, (N.D).
- Zād Al-Masīr fī ‘Ilm At-Tafsīr, Ibn Al-Jawzī, ‘Abdur Ramān bin ‘Alī bin Muammad, 3rd ed., Beirut, Al-Maktab Al-Islāmi, 1404 AH.
- As-Sirāj Al-Munīr fī Al-I‘ānah ‘alā Ma‘rifah Ba‘d Ma‘ānī Kalām Rabbinā Al-akīm Al-Khabīr, Al-Khatīb Ash-Sharbeinī, Muammad bin Amad, Its verses and hadiths verified with commentary by: Ibrahim Shamsuddīn, 1st ed., Beirut, Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1425 AH/ 2004.
- Shar Ibn An-Nāẓim ‘alā Alfiyyah Ibn Mālik, Badruddīn, Muammad Ibn Al-Imam Jamāluddīn Muammad Ibn Mālik, Investigation: Muammad Bāsil ‘Uyūn As-Sūd, 1st ed., Beirut, Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1420 AH/ 2000.
- As-Siā, Al-Jawharī, Ismā‘īl bin ammād, Investigation: Amad ‘Abdul Gafūr ‘Attār, 4th ed., Beirut, Dār Al-‘Ilm lil Malāyīn, 1407 AH/ 1987.
- Saī Al-Bukhārī, Al-Bukhārī, Muammad bin Isma‘il, Investigation: Dr. Mustafa Deeb Al-Bughā, 3rd ed., Damascus, Dār Ibn Kathīr, Beirut, Dār Al-Yamāmah, 1407 AH/ 1987.
- Tabaqāt Al-Mufassirīn, Al-Udnah Way, Amad bin Muammad, Investigation: Sulaiman bin Sāli Al-Khazzī, 1st ed., Madinah: Maktabah Al-‘Ulūm wa Al-ikam, 1417 AH/ 1997.
- ‘Umdah Al-uffadh fī Tafsīr Ashraf Al-Alfādh, As-Samīn, Amad bin Yusuf, Investigation: Muammad Bāsil ‘Uyūn As-Sūd, 1st ed., Dār A;-Kutub Al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1417 AH/ 1996.
- ‘Umdah Al-Qārī Shar Sahī Al-Bukhārī, Al-‘Ainī, Badruddīn Mamūd bin Amad, (N.E), Beirut, Dār Iyā At-Turāth Al-‘Arabī, (N.D).

- ‘Ināyah Al-Qādī wa Kifāyah Ar-Rādī, Al-Khafājī, Shihābuddīn Amad bin Muammad bin ‘Umar, Investigation: ‘Abdur Razāq Al-Mahdī, 1st ed., Beirut, Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1417 AH/ 1997.
- Fat Al-Bārī bi Shar Saī Al-Imam Al-Bukhārī, Al-‘Asqalānī, Amad bin ‘Alī bin ajar, Investigation: Muibbudīns Al-Khatīb, Beirut, Dār Al-Ma‘rifah, 1379 AH.
- Fat Al-Qadīr Al-Jāmi‘ baynā Fannay Ar-Riwāyah wa Ad-Dirāyah min ‘Ilm At-Tafsīr, Ash-Shawkānī, Muammad bin ‘Alī, Investigation: Dr. ‘Abdur Ramān ‘Umayrah, 2nd ed., Al-Mansoura, Egypt: Dār Al-Wafā, 1418 AH/ 1997.
- Al-Futūāt Al-Ilāhiyyah bi Tawdīh Tafsīr Al-Jalālayn li Ad-Daqāiq Al-Khafiyyah, Al-Jamal, Sulaymān bin ‘Umar bin Mansour, (N.E), Beirut: Dār Al-Fikr, 1423 AH/ 2003.
- Al-Qā‘idah Al-Kuliyyah I‘māl Al-Kalām Awlā min Ihmālihī wa Atharuhā fī Al-Usūl, Hurmūsh, Mamūd Mustafā ‘Aboud, 1st ed., Beirut: Al-Muassasah Al-Jāmi‘iyyah for Studies and Publication and Distribution, 1406 AH/ 1987.
- Al-Qāmūs Al-Muīt, Al-Fayroūz Ābādī, Majduddīn Muammad bin Ya‘qūb, Investigation: Office of Heritage Investigation at Ar-Risālah Foundation, Supervision: Muammad Nu‘aim Al-‘Arqasūsī, 6th ed., Beirut: Muassasah Ar-Risālah, 1419 AH/ 1998.
- The Canons of Weighting According to the Scholars of [Quranic] Exegesis: A Theoretical Applied Study, Al-arbī, usain bin ‘Alī, 1st ed., Riyadh, Dār Al-Qāsim, 1417 AH/ 1996.
- Al-Kashāf ‘an aqāiq At-Tanzīl wa ‘Uyūn Al-Aqāwīl fī Wujūh At-Tahwīl, Az-Zamaksharī Mamūd bin ‘Umar, Investigation: ‘Abdur Razāq Al-Mahdī, (N.E), Beirut: Dār Iyā At-Turāth Al-‘Arabī, (N.D).
- Al-Kashf wa Al-Bayān, Ath-Tha‘labī, Amad bin Muammad bin Ibrahim, Investigation: Imam Abu Muammadbin ‘Āshūr, Revision and editing: Ustadh Naẓīr As-Sā‘idī, 1st ed., Beirut: Dār Iyā At-Turāth Al-‘Arabī, 1422 AH/ 2002.
- Lisān Al-‘Arab, Ibn Mandhūr, Muammad bin Makram Al-Ifrīqī Al-Misrī, 1st ed., Beirut: Dār Sādīr, (N.D).
- Lisān Al-‘Arab, Muammad bin Makram bin Mandhūr Al-Afrīqī, 3rd ed., Beirut: Dār Sādir, 1414 AH.
- Al-Mathal As-Sāir fī Adab Al-Kātib wa Ash-Shā‘ir, Ibn Al-Athīr, Diyāuddīn Nasrallāh bin Muammad bin Muammad bin ‘Abdul Karīm, Investigation: Muammad Muyiddīn ‘Abdul amīd, (N.E), Beirut: Al-Maktabah Al-‘Asriyyah, 1415 AH/ 1995.
- Majāz Al-Qur‘ān, At-Tamīmī,Mu‘ammar bin Al-Muthanna, Investigation: Dr. Muammad Fuad Sazkīn, 2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risālah, 1401 AH/ 1981.
- Majmū‘ Fatāwā Shaykhul Islām Amad bin Taimiyyah, Al-Qāsim, ‘Abdur Rahmān bin Muammad bin Qāsim, (N.E), (N.P), (N.Pu), 1418 AH/ 1997.
- Al-Muarrar Al-Wajīz fī Tafsīr Al-Kitāb Al-‘Azīz, Ibn ‘Atiyyah, ‘Abdul aqq bin Gālib bin ‘Atiyyah Al-Andalūsī, Investigation: ‘Abdus Salām ‘Abdush Shāfī Muammad, (N.E), Beirut, Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1413 AH/ 1992.
- Mukhtār As-Siā, Ar-Rāzī, Muammad bin Abī Bakr bin ‘Abdil Qādir, Investigation: Mamūd Khātir, (N.E), Beirut, Maktabah Lubnān, 1415 AH/ 1995.
- Madārik At-Tanzīl wa aqāiq At-Tahwīl, An-Nasafī, ‘Abdullāh bin Amad bin Mamūd, Investigation: Marwān MuammadAsh-Sha‘ār, 1st ed., Beirut, Dār An-Nafāis, 1416 AH/ 1996.
- Al-Mustadrak ‘Alā As-Saīayn, Al-ākim, Muammadbin ‘Abdillāh An-Naisābūrī, Investigation: Mustafa ‘Abdul Qādir ‘Atās, 1st ed., Beirut, Dār Al-Kutub Al-‘ilmiyyah, 1411 AH/ 1990.
- Ma‘ālim At-Tanzīl, Al-Bagawī, Al-usain bin Mas‘ūd, Investigated and its hadiths verified by: Muslim Al-arsh, 4th ed., Riyadh, Dār Taibah, 1417 AH/ 1997.
- Ma‘ānī Al-Qur‘ān, Al-Farrā, Yayā bin Ziyād, Investigation: Dr. ‘Abdul Fattā Isma‘il Shalabī and Dr. ‘Ali An-Najdī Nāsif, 3rd ed., Egypt: Dār Al-Kutub wa Al-Wathāiq Al-Qawmiyyah, 1422 AH/ 2002.
- Ma‘ānī Al-Qur‘ān, An-Naās, Amad bin Muammad, Investigation: Muammad ‘Alī As-Sābūnī, 1st ed., Makkah, Umm Al-Qura University, 1409 AH.

- Ma‘ānī Al-Qur‘ān wa I‘rābihī, Az-Zajjāj, Ibrahim bin Muammad bin Sahl, Investigation: Dr. ‘Abdul Jaleel Shalabī, (N.E), Cairo, Dār Al-adīth, 1424 AH/ 2004.
- Mu‘tarak Al-Aqrān fī I‘jāz Al-Qur‘ān, As-Suyūtīs, ‘Abdur Ramān bin Abī Bakr, 1st ed., Beirut: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1408 AH/ 1988.
- Mugni Al-Labīb ‘an Kutub Al-A‘ārīb, Ibn Hishām, ‘Abdullāh Jamāluddīn bin Yūsuf bin Amad, Investigation: Muammad Muyiddīn ‘Abdul amīd, (N.D), Beirut: Al-Maktabah Al-‘Asriyyah, 1416 AH/ 1996.
- Al-Mufradāt fī Garīb Al-Qur‘ān, Ar-Rāgib Al-Asbihānī, Al-usain bin Muammad, Correction: Hishām Ta‘īmī, 1st ed., Beirut: Dār Iyā At-Turāth Al-‘Arabī, 1423 AH/ 2003.
- Maqāyīs Al-Lugha, Ibn Fāris, Amad, Investigation: ‘Abdus Salām Muammad Hārūn, 2nd ed., Dār Al-Jeel, 1420 AH/ 1999.
- Al-Muqaddimāt Al-Asāsiyyah fī ‘Ulūm Al-Qur‘ān, Al-Jadī‘, Dr. ‘Abdullāh bin Yusuf, 1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Rayān, 1422 AH/ 2001.
- An Encyclopedia of Fiqh Canons, Al-Burnou, Muammad Sidqi bin Amad, 1st ed., Beirut, Muassasah Ar-Risālah, 1424 AH/ 2003.
- Nuẓum Ad-Durar fī Tanāsub Al-Āyāt wa As-Suwar, Al-Biqā‘ī, Ibrahim bin ‘Umar, Investigation: ‘Abdur Razaq Gālib Al-Mahdi, 1st ed., Beirut: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1415 AH.
- An-Nukat wa Al-‘Uyūn, Al-Māwardī, ‘Alī bin Muammad bin Habīb, Investigation: As-Seyyid bin ‘Abdul Maqsoud bin ‘Abdir Rahīm, (N.E), Beirut: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, (N.D).
- Ham‘ Al-Hawāmi‘ fī Shar Jam‘ Al-Jawāmi‘, As-Suyūtī, ‘Abdur Ramān bin Abī Bakr, Investigation: ‘Abdul amīd Hindāwī, (N.D), Egypt: Al-Maktabah At-Tawqīfiyyah, (N.D).
- Al-Wasīt fī Tafsīr Al-Qur‘ān Al-Majīd, Al-Wāidī, ‘Alī bin Amad, Investigation: ‘Ādil Amad ‘Abdul Mawjod et al., 1st ed., Beirut: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1415 AH/ 1994.